



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم
المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food and
Agriculture
Organization
of the
United Nations

Organisation des
Nations Unies
pour
l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones Unidas
para la
Alimentación y la
Agricultura



هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

البند 7-2 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة العادية الرابعة عشرة
روما، 15-19 أبريل/نيسان 2013
تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات		
4 - 1	المقدمة	أولاً -
25 - 5	أنشطة المنظمة في دعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	ثانياً -
31 - 26	إعداد خطة العمل العالمية الثالثة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة	ثالثاً -
32	التوجيهات المطلوبة	رابعاً -

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- كانت هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (الهيئة) قد وافقت في دورتها العادية الثالثة عشرة على خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (خطة العمل العالمية الثانية)، ورحبت بها كإنجاز كبير في الجهود العالمية المبذولة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها بصورة مستدامة¹. وقد اعتمدت هذه الخطة العالمية الثانية بعد ذلك بمعرفة مجلس المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني 2011².

2- طلبت الهيئة من المنظمة، بما في ذلك عن طريق خطة العمل الثانية، أن تتابع عدداً من الأنشطة التي تدعم بصورة مباشرة أو غير مباشرة تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية. كما وافقت على أن تستعرض في دورتها العادية الرابعة عشرة العملية التحضيرية للتقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم (التقرير الثالث) بما في ذلك الإطار الزمني والميزانية اللازمة لإعداده³.

3- إن هذه الوثيقة:

- تعطي موجزاً لأنشطة المنظمة في متابعة توصيات الهيئة، بما فيها مجالات الصون في المواقع الطبيعية وإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزارع، وتربية النباتات، ونظم البذور، وآلية تبادل المعلومات على الصعيد الوطني، وآلية التيسير؛
- تقترح طريقة بها حد زمني وميزانية مؤقتة لإعداد التقرير الثالث.

4- تعكس الوثيقة توصيات جماعة العمل الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (جماعة العمل)، التي اجتمعت في الفترة من 14 إلى 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2012. وتطلب الوثيقة توجيهات الهيئة للمضي قدماً في العمل الخاص بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

ثانياً - أنشطة المنظمة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية

للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

5- تقدم المنظمة مساعدات تقنية وسياساتية إلى البلدان الأعضاء من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية على المستوى القطري، من خلال تنمية قدرات البرامج الوطنية، ووضع استراتيجيات البذور والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتنفيذها، ونشر أدوات وإرشادات تقنية، وتعزيز الشراكات والتعاون. فإقرار خطة العمل العالمية الثانية، التي

¹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرتان 21 و22.

² الوثيقة CL 143/REP، الفقرة 43 المرفق بـ.

³ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 108.

وزعت بناء على طلب الهيئة⁴ على نطاق واسع بجميع لغات المنظمة الرسمية بما في ذلك حساب مجمع وعن طريق تخصيص موقع على الشبكة العنكبوتية،⁵ يتيح فرصة رائعة لزيادة الوعي بقيمة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وإمكانياتها في مواجهة التحديات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذوي، والتكيف مع تغيرات المناخ، وإنتاج المحاصيل بصورة مستدامة.

6- وفي إطار الأهداف الاستراتيجية الجديدة للمنظمة⁶ فإن تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية سيرتبط ارتباطاً مباشراً بزيادة وتحسين السلع والخدمات من الزراعة بطريقة مستدامة. فسوف يخلق ذلك المزيد من الفرص لتحفيز عدد أكبر من الشراكات المتعددة التخصصات وتنويعها مما يعزز الروابط مع المنظمات التي تعمل على نطاق واسع في مجالات الصون، وتحسين المحاصيل، وقطاع البذور، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص، من أجل مساندة تنمية القدرات الشاملة التي تنصدها البلدان، والاستثمار في استراتيجيات شاملة.

الصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع

7- كانت الهيئة قد أكدت من جديد في دورتها العادية الثالثة عشرة ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام للمحاصيل الأساسية التي تحقق الأمن الغذائي وإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزارع، وأكدت على ضرورة تحسين التعاون والتنسيق على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية في هذه المجالات. وفي هذا الصدد، لوحظت أهمية إقامة شبكة عالمية للصون في المواقع الطبيعية وإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزارع، وطلبت الهيئة من المنظمة أن تعد دراسة في طرق وفرص إقامة مثل هذه الشبكة العالمية لكي تنظر فيها الهيئة.⁷

8- واستجابة لطلب الهيئة، واصلت المنظمة تعزيز تعاونها مع الشركاء الإقليميين في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، من خلال مشاورات ومشروعات فنية تشجع عمليات الصون واستخدام الأقارب البرية للمحاصيل، وتنويع المحاصيل المحلية. وقد تم إعداد مجموعة أدوات خاصة بصون الأقارب البرية للمحاصيل في مواقعها الطبيعية وإدارة الأصناف المحلية في المزارع⁸. وعقدت المنظمة مشاورات مع الشركاء لاستكشاف وسائل وفرص إنشاء شبكة عالمية للصون في المواقع الطبيعية وإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المزارع، بالاستعانة بالاتفاقية الدولية، واتفاقية التنوع البيولوجي، والتنوع البيولوجي الدولي، والاتحاد الدولي لصون الطبيعة، وسلسلة طويلة من نقاط الاتصال الوطنية، والخبراء من مختلف الأكاديميات. وفي سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول 2012، أُجري مسح وتقدير لمعرفة الطلبات على الإدارة في المزارع، والآليات اللازمة لدعم هذه الطلبات، وتلا ذلك عقد حلقة عمل تقنية للعديد من

⁴ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 22.

⁵ يمكن الحصول عليها من العنوانين التاليين <http://www.fao.org/agriculture/crops/core-themes/theme/seeds-pgr/en/> و <http://www.pgifa.org/gpa/gpa.htm>.

⁶ الوثيقة CL 145/4.

⁷ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 41.

⁸ "الأدوات والخطوط التوجيهية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المواقع الطبيعية وفي المزارع" - من المقرر نشره في عام 2013.

أصحاب المصلحة في مدينة روما في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2012. ⁹ وأسفر تحليل المسح وتوصيات حلقة العمل عن دعم إقامة شبكة عالمية لكي تقدم البرامج اللازمة لإثارة الوعي بالقيمة الاجتماعية والاقتصادية للصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع بين عدد كبير من أصحاب المصلحة، وزيادة التمويل من أجل تحسين هذا القطاع، وتشجيع تقاسم المعرفة، وتنمية القدرات والشراكات على المستويين القطري والإقليمي. كما أن بإمكان الشبكة العالمية أن تلعب دوراً تيسيراً هاماً في التنسيق بين المبادرات العديدة الحالية التي تتناول هذه المسألة ¹⁰.

9- وأوصت جماعة العمل بأن تطلب الهيئة من المنظمة وضع مذكرة تفاهم تحتوي على تفاصيل الهيكل المحتمل والمهام المنتظرة من الشبكة العالمية ومتطلباتها المالية، مع مراعاة الحاجة إلى تعزيز الشبكات الوطنية والإقليمية، لعرض ذلك على الهيئة في دورتها التالية. ¹¹

10- كما أكدت جماعة العمل على أهمية إنشاء احتياطات جينية لصون الأقارب البرية للمحاصيل في المواقع الطبيعية، ولاحظت أن مثل هذه الاحتياطات يمكن أن تفيد أيضاً الأصناف التقليدية. وأوصت الهيئة بأن تطلب من المنظمة تقديم الدعم الفني وأن تذكر الجهات المانحة بالموارد اللازمة من خارج الميزانية لتكوين مثل هذه الاحتياطات. ¹²

الاستخدام المستدام

تعزيز تربية النباتات

11- كانت الهيئة قد أكدت في دورتها الأخيرة على دور تربية النباتات في معالجة الأمن الغذائي في ضوء تغيرات المناخ وغيرها من التهديدات الناشئة، وأكدت من جديد أهمية مواصلة العمل في مجال الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من أجل دعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية. وطلبت من المنظمة أن تواصل أعمالها في دعم إنتاج المحاصيل بصورة مستدامة.

12- ومنذ آخر دورة للهيئة، قامت المنظمة بالعديد من الأنشطة لتعزيز الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ودور تربية النباتات، بما في ذلك عن طريق مبادرة ومشروعات الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال

⁹ حلقة عمل فنية - "نحو إنشاء شبكة عالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارة المزارع" 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2012، روما، إيطاليا

¹⁰ بالاستعانة ببرنامج العمل الخاص بالمناطق المحمية في اتفاقية التنوع البيولوجي، ونظم الموارث الزراعية التي لها أهمية عالمية في المنظمة، والمواقع التراثية العالمية والإنسان والمحيط الحيوي في منظمة اليونسكو، ومشروعات صندوق تقاسم الفوائد في الاتفاقية الدولية، وبرنامج الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

¹¹ الوثيقة CGRFA-14/13/20، الفقرة 16.

¹² الوثيقة CGRFA-14/13/20، الفقرة 17.

تربية النباتات.¹³ وتم توزيع منهاج للتعلم الإلكتروني بشأن مراحل ما قبل التربية،¹⁴ وهو المنهاج الذي وضع بالتعاون مع الشركاء ووزع على نطاق واسع، بالإضافة إلى القيام ببعض الأنشطة المشتركة عن طريق مشروعات، مثل الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل بزيادة استخدام المواد الوراثية المحفوظة وتشجيع أصناف جديدة من المحاصيل المتعددة الأغراض. وفي شهر يونيو/حزيران 2012 عقدت المنظمة بالتعاون مع المنظمة الأوروبية لعلوم النباتات حلقة عمل علوم النباتات من أجل إنتاج المحاصيل بصورة مستدامة: تعزيز الشراكات بين أوروبا والبلدان النامية، وهي الحلقة التي استهدفت إقامة شراكات وتطبيق أنسب وسائل التكنولوجيا لترجمة إمكانيات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى أصناف محاصيل متأقلمة مع أفريقيا. وقد أبرزت حلقة العمل ضرورة إقامة شراكات تستمر لفترات طويلة بين العلماء والمؤسسات من أوروبا ومن أفريقيا جنوب الصحراء.

13- وأوصت جماعة العمل بأن تؤكد الهيئة من جديد على أهمية مواصلة تنمية القدرات في مجالات تربية النباتات، وطلبت من المنظمة أن تواصل عملها بالتعاون مع الشركاء، وعلى الأخص الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والاتفاقية الدولية، في تعزيز القدرات والأنشطة ذات الصلة، ودعت الجهات المانحة إلى مواصلة دعمها لهذا العمل عن طريق توفير الموارد اللازمة من خارج الميزانية.¹⁵

تنوع المحاصيل والمحاصيل غير المستخدمة استخداماً كاملاً

14- أعدت المنظمة أطلساً ملوناً للتنوع البيولوجي الزراعي في أفريقيا لإثارة الفهم والوعي بأهمية دور الفاكهة والخضر في أفريقيا الاستوائية، سواء تلك الواعدة أو المعرضة للخطر أو غير المستغلة استغلالاً كاملاً. وشرعت المنظمة بالتعاون مع مؤسسة GlobalHort، وبدعم من المنتدى العالمي للبحوث الزراعية، والاتفاقية الدولية، وعدد من أصحاب المصلحة الآخرين¹⁶، في إقامة تحالف التنوع من أجل التنمية.¹⁷ وبالتعاون مع المؤسسات الدولية والإقليمية، بدأت المنظمة في دعم تنظيم مؤتمر دولي للأنواع المهملة وتلك غير المستغلة استغلالاً كاملاً في أفريقيا من أجل زيادة فرص البحث في هذه المجالات داخل أفريقيا وتحديث سلاسل القيمة.¹⁸ وأوصت جماعة العمل بأن تطلب الهيئة من المنظمة

¹³ (1) تعميم مرفق البيئة العالمي لاستخدام التنوع البيولوجي الزراعي وصيانتها في السياسات العامة عن طريق استراتيجيات متكاملة في مرتفعات الانديز في اكوادور، (2) صيانة مرفق البيئة العالمي والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي الزراعي من أجل تحسين تغذية البشر في خمسة مناطق ايكولوجية كبيرة في بوليفيا.

¹⁴ "Pre-breeding for Effective Use of Plant Genetic Resources": <http://km.fao.org/gipb/e-learning/gipb-pre-breeding-course/en/>

¹⁵ الوثيقة CGRFA-14/13/20، الفقرتان 19 و20.

¹⁶ تشمل المبادرة حالياً: GlobalHort, INBAR, Crops for the Future (CFF), Plant Resources of Tropical Africa (PROTA), the Platform for Agrobiodiversity Research (PAR), AVRDC - The World Vegetable Center, PROLINNOVA, GFAR, AARINENA, APAARI, FARA, ITPGRFA, and the Crop Diversification for Improved Livelihoods Team within FAO-AGPM.

¹⁷ فرصة إنشاء شبكات محاصيل لتشجيع التنوع البيولوجي الزراعي، 10-11 يناير/ كانون الثاني 2012، منظمة الأغذية والزراعة، إيطاليا <http://www.globalhort.org/activities/advocacy/>

¹⁸ المؤتمر الدولي الثالث بشأن الأصناف المهملة وغير المستعملة استعمالاً كاملاً من أجل الأمن الغذائي في أفريقيا، أكرا، 23-25 سبتمبر/ أيلول 2013.

مواصلة دعم البلدان الأعضاء في تعميم تنويع المحاصيل، وزيادة المحاصيل غير المستغلة استغلالاً كاملاً، وتعزيز شبكات بذورها وتحقيق التكامل بين تغيرات المناخ والجوانب المرتبطة به من أجل زيادة تكثيف الإنتاج بصورة مستدامة.

تعزير نظم البذور

15- كانت الهيئة قد أثنت في دورتها الأخيرة على الجهود المبذولة بالتعاون مع البلدان الأعضاء، والمنظمات الدولية ذات الصلة، وغيرها من الشركاء بهدف تعزير نظم البذور على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية، وتيسير فرص حصول المزارعين على بذور جيدة النوعية من مجموعة متنوعة من أصناف المحاصيل المتأقلمة.¹⁹ وطلبت الهيئة من المنظمة أن تواصل تقديم المساعدة الفنية والسياساتية لتعزيز تنمية قطاع البذور والشراكات على الصعيدين القطري والإقليمي بغرض تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، وكذلك زيادة القدرة على مقاومة تغيرات المناخ، لاسيما بالنسبة لصغار المزارعين.²⁰

16- ودعمًا لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، واصلت المنظمة تقديم مساعداتها الفنية والسياساتية إلى البلدان الأعضاء، لدعم إقامة أنظمة للبذور ومشروعات للبذور وتيسير فرص حصول المزارعين على أصناف مرتفعة الجودة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.²¹ وتم تنفيذ عدد من المشروعات تجمع بين التعاون التقني وحسابات الأمانة من أجل إعداد و/أو إعادة النظر في سياسات ولوائح البذور بغرض تعزيز المؤسسات وإقامة مشروعات محلية للبذور.²² كما أعدت المنظمة مشروع دليل لصياغة سياسات وطنية للبذور من خلال إجراء مشاورات مع أصحاب المصلحة²³، بالتعاون مع المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ومع الاتحادات الوطنية والإقليمية للبذور.²⁴ ونشرت المنظمة دراسات حالة عن مشروعات البذور في أفريقيا²⁵ واستعراض سينشر في عام 2013 عن إنتاج المجتمعات المحلية للبذور. وساعدت المنظمة البلدان في وضع أطر وبناء قدرات تنظيمية من أجل إنشاء صناعات للبذور وتسليم بذور من نوعية جيدة لصغار المزارعين، وذلك بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للبذور، والاتحاد الدولي لتجربة البذور، ومشروعات

¹⁹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 38.

²⁰ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 40.

²¹ (أ) GCP/RLA/182/SPA غواتيمالا، وهندوراس، والسلفادور، ونيكاراغوا، وكوستاريكا، وبنما وبليز "تعزير سياسات إنتاج بذور الحبوب لدعم الزراعة في الريف من أجل تحقيق الأمن الغذائي في البلدان الأعضاء في المجلس الزراعي لأمريكا الوسطى"؛ (ب) GCP/RLA/182/SPA برنامج دعم الأسر الريفية في بيرو وبوليفيا وإكوادور من أجل تحسين توزيع البذور جيدة النوعية واستخدامها والحصول عليها في مناطق مرتفعات الانديز؛

(ج) GCP/RLA/183/SPA تحسين إنتاج الأرز في غرب أفريقيا استجابة لارتفاع أسعار الأغذية.

²² استعراض السياسات الوطنية للبذور في 2011-2012/تقديم الدعم للمشروعات التي أنشئت في أفغانستان وبنن وبوركينا فاسو، ولبنان، وموريتانيا، وسيراليون، وتوغو.

²³ حلقة عمل عن سياسات البذور لمنطقة آسيا الوسطى، 12-13 أكتوبر/تشرين الأول 2011، تركيا؛ حلقة عمل عن سياسات البذور في غرب أفريقيا، بنن 5-6 مايو/أيار 2011؛ حلقة عمل للخبراء في سياسات البذور، إيطاليا، 28-30 مارس/ آذار 2010.

²⁴ الوثيقة CGRFA-14/13/Inf.20.

²⁵ P. Van Mele, J.W. Bently (Editor), Robert G. Guéi (Editor), *مشروعات البذور الأفريقية: حصاد بذور الأمن الغذائي*، المنظمة، 2011، إيطاليا.

البذور في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة في بعض البلدان²⁶. وتقوم المنظمة - لمواجهة حالات الكوارث طويلة الأمد - بدعم استخدام منهجيات أفضل لتقييم سلامة البذور بما يؤدي إلى تحسين التدخل ببذور الإغاثة في حالات الطوارئ في البلدان²⁷. وعقدت مشاورات تقنية بشأن هذا الموضوع في مدينة روما في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني 2012²⁸.

17- أُننت جماعة العمل على جهود المنظمة في تعزيز القدرات من أجل استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة مستدامة، بما في ذلك الشراكات - وعلى الأخص فيما يتعلق باستنباط أصناف محاصيل متأقلمة وتوزيع بذور جيدة النوعية ومواد نباتية على المزارعين.

بناء قدرات مؤسسية وبشرية

استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

18- أكدت الهيئة في دورتها الأخيرة من جديد على ضرورة تحسين الروابط بين نظم الصون، وتربية النباتات والبذور من أجل إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصورة مستدامة²⁹. ويجري العمل الآن على المستويين القطري والإقليمي في أفريقيا³⁰ لدعم البلدان في وضع استراتيجيات قطرية كوسيلة لتعميم النهج المتواصل في إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، حيث يوجد ترابط بين الصون وتربية النباتات ونظم البذور من أجل استدامة نظم إنتاج المحاصيل³¹. وبإمكان أي استراتيجية قطرية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أن تعطي نموذجاً لتنفيذ الأنشطة التي لها أولويتها بصورة تعاونية خلال فترة زمنية محددة، ولكي تحدد المسؤوليات وتوزعها على أصحاب المصلحة الرئيسيين. كما أن بإمكانها أن ترسي أساساً لوضع وتنفيذ تشريعات وأدوات تتصل بهذا الموضوع. ويجري الآن وضع خطوط توجيهية لمساعدة البلدان على إعداد استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ولا بد من أن تتوافر الموارد والدعم من جانب أصحاب المصلحة الوطنيين حتى يمكن وضع وتنفيذ مثل هذه الاستراتيجيات داخل النظم الوطنية.

²⁶ البلدان التي أجريت فيها التجربة كانت تنزانيا وغانا والسنگال.

²⁷ تقرير عن تقييم أمن البذور في إقليم دارفور، السودان. المنظمة 2011، إيطاليا. تقييم البذور في جنوب السودان. المنظمة 2010، إيطاليا.

²⁸ تقرير موجز عن تقدير أمن نظم البذور: ما هو وكيف نخطط لإدخاله في عمليات الطوارئ في المنظمة؟

<http://www.fao.org/agriculture/crops/thematic-sitemap/theme/seeds-pgr/ssa-workshop/en/>

²⁹ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 40.

³⁰ (أ) TCP/RWA/3401 إعداد استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في رواندا، (ب) TCP/SFS/3402 دعم وضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في ستة بلدان ضمن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (بوتسوانا، وليسوتو، وملاوي، وموزامبيق، وتنزانيا، وزامبيا).

³¹ Mba C., Guimaraes EP., Guei RG., Hershey C., Paganini M., Pick B and Ghosh K. 2011. تعميم النهج المتواصل في إدارة

الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال استراتيجية وطنية. الموارد الوراثية النباتية: التوصيف والاستخدام 10(1): 24-37.

19- وأوصت جماعة العمل بأن تطلب الهيئة من المنظمة مواصلة دعم البلدان في تعزيز قدراتها على عمليات صنع القرار، مما له صلة بتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، بما في ذلك عن طريق وضع خطوط توجيهية، وأفضل الممارسات والأدوات بحسب مقتضى الحال. كما أوصت الجماعة الهيئة بأن تطلب من المنظمة إعداد مشروع خطوط توجيهية لإعداد استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لكي تقوم جماعة العمل باستعراضه في اجتماعها القادم.³²

آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني

20- أكدت الهيئة في دورتها الأخيرة أهمية آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني وأكدت على الحاجة إلى ربط نظم المعلومات فيها بتطوير النظام العالمي للمعلومات في الاتفاقية الدولية.³³

21- منذ آخر دورة للهيئة³⁴ حدث تقدم جديد في إقامة آليات تبادل المعلومات³⁵ في أفريقيا وأمريكا الجنوبية (بدعم من البرنامج العادي في المنظمة) وفي آسيا (بدعم من موارد من خارج الميزانية قدمتها اليابان.^{36,37} وعقدت ندوة دولية ومشاورة إقليمية في مدينة تسوكوبا باليابان في أكتوبر/تشرين الأول 2011 لتقييم حالة المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتأثيراتها وتوجهاتها في آسيا^{38,39} مستقبلاً. وبالإضافة إلى ذلك عقدت حلقة عمل في مدينة نيودلهي في ديسمبر/كانون الأول 2011 لتجميع الاقتراحات من أجل تحديث نظام آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني في ضوء إقرار خطة العمل العالمية الثانية والمراجعة الجارية للمؤشرات وشكل التقارير في رصد عملية التنفيذ.⁴⁰ وسوف تساعد المدخلات الناتجة عن المشاورة في وضع نظام جديد لرصد عملية تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية بناء

³² الوثيقة CGRFA-14/13/20، الفقرة 21.

³³ الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 36.

³⁴ الوثيقة CGRFA-13/11/10، الفقرات 6-8.

³⁵ هناك 73 آلية لتبادل المعلومات على الصعيد الوطني في عام 2012، سواء داخل آليات تقاسم المعلومات الدولية أو يعكسها هذا النظام، مع تداخل كل من الموقع على الشبكة العنكبوتية ونظام المتابعة المنفرد لخطة العمل العالمية المتوافر بـ 26 لغة مختلفة.

³⁶ الوثيقة GCP/RAS/240/JPN: بناء القدرات والتعاون الإقليمي للنهوض بعملية الصون واستخدام الموارد الوراثية النباتية بصورة مستدامة في آسيا.

³⁷ تمت هذه المشروعات في بوتان، وكمبوديا، وغيانا، واندونيسيا، ومنغوليا، وميانمار، وسورينام، ومازالت مستمرة في إثيوبيا، وهندوراس، ورواندا.

³⁸ المضي قدماً: حالة المعلومات عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في آسيا. وسجلت وقائع الاجتماع الختامي لنقطة الاتصال الوطنية في الوثيقة GCP/RAS/240/JPN، 17 أكتوبر/تشرين الأول 2011، مدينة تسوكوبا بولاية ايباكي باليابان، <http://www.fao.org/docrep/015/an018e/an018e00.pdf>

³⁹ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في آسيا والمحيط الهادئ: التأثيرات والاتجاهات في المستقبل. وقائع الندوة التي عقدت يوم 18 أكتوبر/تشرين الأول 2011 في تسوكوبا باليابان. (2012) FAO RAP- NIAS <http://www.fao.org/docrep/015/i2554e/i2554e00.pdf>

⁴⁰ تقرير حلقة العمل عن تحديث وتحسين آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني - خطة العمل العالمية. المكتب الوطني للموارد الوراثية النباتية، نيودلهي، الهند، 6-7 ديسمبر/كانون الأول 2011.

على المؤشرات وشكل التقارير التي يجري النظر فيها في هذا الاجتماع⁴¹. وسوف يحتاج الأمر إلى موارد إضافية لضمان التغطية الحالية بعدة لغات، وتحسين الصور البيانية لتحليل البيانات، إلى جانب تحويل البيانات إلى المؤشرات الجديدة وشكل التقارير.

22- أوصت جماعة العمل بأن تكرر الهيئة الحاجة إلى تعزيز التعاون مع الاتفاقية الدولية ضماناً لأن توفر آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني دعماً يحقق فعالية التكاليف من أجل إقامة نظام عالمي للمعلومات. كما أوصت جماعة العمل بأن تدعو الهيئة أعضائها إلى إقامة آليات لتبادل المعلومات أو مواصلة تحديثها، بما يتمشى مع المؤشرات وشكل التقارير المعدلة لمتابعة خطة العمل العالمية الثانية، وأن تطلب موارد من خارج الميزانية ضماناً للاستمرار في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، بما في ذلك عمل نسخة محسنة من برمجيات آليات لتبادل المعلومات على الصعيد الوطني وتطبيق المؤشرات واستمارات التقارير في أكبر عدد ممكن من البلدان.

آلية التيسير

23- أقرت الهيئة في دورتها الأخيرة بأهمية دور آلية التيسير في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية. وأكدت على ضرورة الاستمرار في إقامة آلية التيسير بالتعاون مع الاتفاقية الدولية، ودعت إلى إيجاد موارد من خارج الميزانية لمواصلة تشغيلها بعد النظر في المزيد من تطويرها.

24- ومنذ الدورة الأخيرة للهيئة، بذلت جهود لتحديث وإعادة توجيه البوابة نظراً لإقرار خطة العمل العالمية الثانية، وللحفاظ على قاعدة بيانات آلية التيسير عن طريق دعم من البرنامج العادي. ولكن الأمر يحتاج إلى موارد من خارج الميزانية حتى يمكن دعم هذه الأنشطة في المستقبل.

25- أُننت جماعة العمل على ما قامت به المنظمة فيما يتعلق بتحديث آلية التيسير. وأوصت بأن تكرر الهيئة دعوتها إلى ضرورة تعزيز التعاون مع الاتفاقية الدولية ضماناً لأن تؤخذ آلية التيسير في الاعتبار عند وضع النظام العالمي للمعلومات.

⁴¹ الوثيقة 14/13/4.1.CGRFA.

ثالثاً – إعداد التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

26- كانت الهيئة قد وافقت في دورتها الأخيرة على أن تستعرض في هذه الدورة العملية التحضيرية للتقرير الثالث، بما في ذلك الفترة الزمنية لإعداده والميزانية اللازمة لذلك.⁴² واستجابة لهذا الطلب طرحت المنظمة اقتراحاً بهيكل ومجال العملية التحضيرية بالإضافة إلى اقتراح خاص بالعملية نفسها على جماعة العمل⁴³ للنظر فيه.

هيكل ومجال التقرير الثالث والعملية التحضيرية

27- تمثيلاً مع توصية جماعة العمل، من المقترح تعديل هيكل ومجال التقرير الثالث ليتسق مع هيكل ونطاق خطة العمل العالمية الثانية ويتناول التطورات التي حدثت في أربعة مجالات رئيسية: الصون والإدارة في المواقع الطبيعية؛ والصون خارج المواقع الطبيعية، والاستخدام المستدام، والقدرات المؤسسية والبشرية. وسوف يركز التقرير الثالث بصفة أساسية على السياسات والعمليات والممارسات التي تؤثر على حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ويحدد الثغرات والاحتياجات في هذا المجال. كما سيراعي التقرير الثالث أي تحديات عالمية ناشئة تواجه إنتاج المحاصيل بصورة مستدامة والمحافظة على الأمن الغذائي، وأحكام الاتفاقية الدولية وغيرها من الصكوك ذات الصلة، بالإضافة إلى الاستنتاجات الرئيسية التي خرجت من حالة التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في العالم. وستكون هذه الوثيقة موجزة وتحليلية وتطلع، توازن بين التفاصيل لكي ترسي أساساً سليماً يقوم على الحقائق المجردة لتحديث خطة العمل العالمية الثانية.

28- سوف تتكامل عملية إعداد التقرير الثالث تكاملاً تاماً مع عملية متابعة تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية⁴⁴. وسوف يُطرح تقدير لتنفيذ خطة العمل هذه – بناء على مؤشرات تنفيذها – على جماعة العمل وعلى الهيئة في 2016/2017. وسوف يقوم التقرير الثالث على التقارير القطرية وغيرها من مصادر المعلومات الإضافية. وستدعى البلدان إلى تأكيد/ ترشيح نقاط الاتصال الوطنية فيها لمتابعة تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية وإعداد التقارير القطرية. وينبغي أن تكون عمليتا رصد التقارير القطرية وإعدادها في أيدي نفس الأشخاص.

29- سيتم جمع البيانات الأخرى ذات الصلة من المصادر الدولية والإقليمية المنشورة، مثل قاعدة بيانات GENESYS، والمرفق العالمي للمعلومات عن التنوع البيولوجي، وكتالوج البحث الأوروبي على الانترنت، والنظام العالمي للمعلومات المنتظر من الاتفاقية الدولية، بالإضافة إلى قواعد بيانات مختارة من مراكز البحوث التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية ومراكز البحوث الزراعية الإقليمية. وإذا توافرت الأموال اللازمة، سوف تعقد مشاورات فنية مع أصحاب المصلحة المعنيين على المستويين القطري والإقليمي بغرض تيسير إعداد التقارير القطرية،

⁴² الوثيقة CGRFA-13/11/Report، الفقرة 108.

⁴³ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-6/12/5.

⁴⁴ الوثيقة CGRFA-14/12/4.1.

ومناقشة النتائج المبدئية، وتحديد الاحتياجات والثغرات والأولويات المشتركة. وسوف تشمل هذه المشاورات جميع أصحاب المصلحة، مثل المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

الإطار الزمني والميزانية المطلوبة

30- يبين الجدول 1 الإطار الزمني المقدر لتنفيذ خطة العمل العالمية والتقارير الثالث كما أوصت جماعة العمل. وإذا أخذنا في الاعتبار الوقت اللازم لإعداد التقرير الثالث، بما في ذلك التقدير المقترح لتنفيذ خطة العمل العالمية، فإننا نرى تأجيل الشروع في كتابة التقرير الثالث إلى الدورة العادية الثامنة عشرة للهيئة، والإبقاء على فترة السنوات العشر هذه في المستقبل.

الجدول 1: رصد تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية وإعداد التقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية

للأغذية والزراعة في العالم

الإطار الزمني			مصادر المعلومات	رفع التقرير إلى جماعة العمل والهيئة
الجماعة الحكومية الدولية - 10 2020	الجماعة الحكومية الدولية - 9 2018	الجماعة الحكومية الدولية - 8 2016	بيانات مقدمة عن طريق آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني أو مصادر أخرى بناء على المؤشرات المتفق عليها	تقييم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية
هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة 2021-18	هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة 2019-17	هيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة 2017-16	بيانات مقدمة عن طريق آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني أو مصادر أخرى على أساس مؤشرات متفق عليها، وتقارير قطرية ودراسات مواضيعية، ومصادر أخرى ذات صلة	تقرير عن إمكانية وضع مؤشرات مركبة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
				التقرير الثالث

31- سيحتاج إعداد التقرير الثالث إلى استثمارات كبيرة في الموارد البشرية والمالية لجمع بيانات ومعلومات ذات جودة عالية بطريقة مستدامة، لتمكين البلدان من تقديم تقارير قطرية بالإضافة إلى إقامة آليات لتبادل المعلومات على الصعيد الوطني أو مواصلة تحديثها. وتشير التقديرات إلى أن الأمر سيحتاج نحو 3.2 ملايين دولار أمريكي من خارج الميزانية (انظر الجدول 2). وسوف يدعم ذلك متابعة خطة العمل العالمية الثانية في 120 بلداً على الأقل، وإعداد تقارير

قطرية في نحو 100 بلد - وإعداد 7 دراسات مواضيعية بالإضافة إلى تنظيم أربع مشاورات إقليمية. وتستند تقديرات التكاليف هذه إلى تجارب إعداد التقريرين الأول والثاني. فقد بلغت تكاليف التقرير الأول في مجموعها 5.5 ملايين دولار أمريكي، جاءت من فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، وهولندا، والنرويج، وإسبانيا، والسويد، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية.⁴⁵ أما بالنسبة للتقرير الثاني فقد أنفق ما يقدر بنحو ثلاثة ملايين دولار أمريكي بما فيها موارد من خارج الميزانية جاءت من كندا، وإيطاليا، واليابان، وهولندا، والنرويج، وإسبانيا.⁴⁶

الجدول 2: تقدير تكاليف الموارد المطلوبة من خارج الميزانية دعماً لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية والعملية التحضيرية للتقرير الثالث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم

البند	التكاليف التقديرية (بالدولار الأمريكي)	ملاحظات
تكاليف الموظفين	200 000	لمساعدة الأمانة في تنسيق العمليات
إقامة/ تحديث آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني وشكل التقارير	1 800 000	إقامة/ تحديث 120 آلية من آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني والمساعدة في إصدار تقديرات سريعة
كتابة التقارير القطرية	400 000	لمساعدة 100 بلد نام على الأقل على عقد حلقات عمل ومشاورات قطرية مع أصحاب المصلحة، وإعداد التقارير القطرية على أساس 4 000 دولار أمريكي لكل بلد
عمل دراسات مواضيعية أساسية	280 000	لدعم إصدار دراسات مواضيعية وغيرها من المواد الأساسية اللازمة وعقد اجتماعات للخبراء لكتابة التقرير الثالث. وسيتم ذلك طبقاً للأولويات التي حددتها الهيئة. وقد حسبت الميزانية على أساس 40 000 دولار أمريكي لكل دراسة من الدراسات المواضيعية السبع
اجتماعات إقليمية	400 000	اجتماع واحد لكل إقليم من الأقاليم الأربعة (أفريقيا، CWANA، آسيا والمحيط الهادئ، أمريكا اللاتينية والكاريبية) على أساس 100 000 دولار أمريكي لكل اجتماع في كل إقليم. لمشاركة البلدان النامية والنفقات التنظيمية العامة
مشاورات فنية	100 000	لمساعدة البلدان في إعداد التقارير القطرية والتحليلات الإقليمية ودون الإقليمية، في تسع أقاليم فرعية على أساس 11 000 دولار أمريكي لكل إقليم فرعي
المجموع	3 180 000	

⁴⁵ حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. الملاحظة الأخيرة رقم 10 في المقدمة، صفحة 8.

⁴⁶ CGRFA/WG-PGR-3/05/3، الفقرة 20.

رابعاً – التوجيهات المطلوبة

32- قد تود الهيئة أن:

- تطلب من المنظمة مواصلة دعم البلدان لتعزيز قدراتها على تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، بالتعاون مع شركائها؛
- تدعو الجهات المانحة إلى تقديم موارد من خارج الميزانية لتكفل التنفيذ الكامل لخطة العمل العالمية الثانية، وعلى الأخص دعم التعاون الدولي والبلدان النامية، والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول؛
- تطلب من المنظمة أن تقدم إلى الهيئة في دورتها القادمة مذكرة تفاهم تفصّل الهيكل والمهام والتأثيرات المالية المحتملة لإقامة شبكة عالمية لإدارة عمليات الصون في المواقع الطبيعية وفي المزارع، مع مراعاة الحاجة إلى تعزيز الشبكات القطرية والإقليمية؛
- تؤكد أهمية تكوين احتياطات جينية لصون الأقارب البرية للمحاصيل ذات الأولوية في عمليات الصون في المواقع الطبيعية، والتي يمكن أن تشمل في بعض الظروف الأصناف التقليدية المزروعة أيضاً، وأن توصي المنظمة بأن تقدم الدعم الفني وأن تذكر الجهات المانحة بالموارد اللازمة من خارج الميزانية لتكوين مثل هذه الاحتياطات الجينية؛
- تطلب من المنظمة مواصلة التعاون مع الشركاء في تعزيز القدرات وما يرتبط بذلك من أنشطة، وأن تدعو الجهات المانحة إلى مواصلة دعم هذا العمل بموارد من خارج الميزانية؛
- تستعرض صياغة مشروع دليل للسياسات الوطنية للبذور، في ضوء التعليقات التي تتلقاها، ودعوة جماعة العمل التابعة لها لاستعراض هذه التعليقات، لكي تنظر فيها الهيئة في دورتها القادمة؛
- تطلب من المنظمة مواصلة دعم البلدان لتعزيز قدراتها في عمليات صنع القرار، التي تتصل بتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، بما في ذلك تقديم الدعم عن طريق الخطوط التوجيهية، وأفضل الممارسات والأدوات بحسب مقتضى الحال؛
- تطلب من المنظمة تجهيز مسودة خطوط توجيهية لإعداد الاستراتيجيات الوطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، لكي تستعرضها جماعة العمل ثم تستعرضه الهيئة في دوراتها التالية؛
- ندعو أعضائها إلى إقامة آليات لتبادل المعلومات القطرية أو مواصلة تحديثها، تمشياً مع مؤشرات واستمارات التقارير المعدلة لرصد خطة العمل العالمية الثانية؛
- تكرر الحاجة إلى تعزيز التعاون مع الاتفاقية الدولية ضماناً لأن توفر آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني وآلية التيسير دعماً يحقق فعالية التكاليف لإقامة النظام العالمي للمعلومات؛
- تدعو إلى جمع موارد من خارج الميزانية لإصدار نسخة محسنة من برمجيات آليات تبادل المعلومات على الصعيد الوطني وتطبيق المؤشرات وشكل التقارير الخاصة بخطة العمل العالمية الثانية في أكبر عدد ممكن من البلدان؛

- تدعو المنظمات الدولية ذات الصلة إلى المشاركة الإيجابية في إعداد التقرير الثالث، ودعوة الجهات المانحة إلى تقديم الموارد اللازمة من خارج الميزانية لتيسير عملية الإعداد، وعلى الأخص مشاركة البلدان النامية وأقل البلدان نمواً؛
- توافق على الموعد الزمني المقترح لإعداد التقرير الثالث كما جاء في توصية جماعة العمل، وتنسيق برنامج عملها المتعدد السنوات (2013-2021) وخططها الاستراتيجية بناء على ذلك؛
- تطلب من المنظمة وضع مخطط تفصيلي للتقرير الثالث، يشمل فصولاً مقترحة، ومجالات مواضيعية، بالإضافة إلى ميزانية تقديرية منقحة للدورة السابعة لجماعة العمل، والدورة الخامسة عشرة للهيئة لعرضها عليها.